

أمهات أبواب حروف المعاني في النحو العربي ومميزاتها

The mothers' doors of the meaning's letters in Arabic grammar and their characteristics

د. علي بعداش *

جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

ali.badache@univ-msila.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2021/11/10 تاريخ القبول: 2022/04/19	يعالج هذا المقال موضوع أمهات أبواب حروف المعاني في النحو العربي ومميزاتها بهدف البحث فيها، والوقوف على ما تمتاز به، لأن الأصل في المعاني أن تُؤدَى بالحروف، لذلك وُضِعَ للمعنى حرف يدلّ عليه ابتداءً، هو أم الباب، يشترك مع نظائره في المزايا، ويزيد عليها في المميزات، ثم تُحمل عليه بقية حروف الباب، وهذا ما لاحظته النحويون، وجعلهم يوزعون هذه الأمهات على أبواب: كباب الاستفهام، والشرط، والاستثناء، ونواصب الفعل المضارع وجزمه، وإنّ وأخواتها، والعطف، والنداء. والنتيجة أن لأبواب حروف المعاني أمهات تمتاز بعموم الاستعمال، وكثرتة، والبساطة، و الأصالة، وسعة التصرف، و تفسير بقية ألفاظ الباب و تقديرها بالأم، و اتفاق النحويين على حرفيتها. الكلمات المفتاحية: أمهات أبواب حروف المعاني مميزاتها
الكلمات المفتاحية: ✓ أمهات أبواب ✓ حروف المعاني ✓ مميزاتها	
Article info	Abstract :
Received 10/11/2021 Accepted 19/04/2022	<p><i>This article deals with the mothers of the chapters of meanings in Arabic grammar and their characteristics, because the meanings are performed with letters, so the meaning is denoted by a letter, which is the mother of the chapter, sharing advantages with its analogues, and exceed it in the features, This is what made the grammarians distribute these mothers on chapters: the interrogative, the conditional, the exception, the accusative of the present tense and its apocopate, Inna and her sisters, the conjunction, and the call. The result is that the chapters of the meanings letters have mothers that are characterized by generality and abundance of use, simplicity, originality, and the agreement of the grammarians.</i></p> <p>Keywords: mothers, chapter, letters of meaning, Arabic grammar.</p>
Keywords: ✓ Mothers of chapters ✓ letters of meaning ✓ Arabic grammar	

مقدمة:

الموضوع لإفادة المعاني في النحو العربي هو الحروف؛ وهذا هو الأصل فيها؛ فإذا وجد في باب من الأبواب أدوات من الأحرف و الأسماء و الأفعال، فإن الأصالة تكون في حروف المعاني، ولذلك وُضع للمعنى حرف يدلّ عليه ابتداءً، ثم تُحمل عليه بقية أدوات الباب، وذلك الحرف المتفق عليه كالعلم الموضوع للمعنى هو أم الباب الذي يشترك مع نظائره في الخصائص، ويزيد عليها في المميزات، وهذا يعني أنه لا بد أن تأخذ كل أداة بعضاً من خصائص الأم لتكون تابعة لها، لذلك تقدر بها، وهذا مما تفتن إليه النحويون، ولاحظوه بتمعن من خلال حروف المعاني الموزعة على أبواب متعددة: كباب الاستفهام، وباب الشرط، وباب الاستثناء، وباب نواصب الفعل المضارع و جزمه، وباب إنّ و أخواتها، و باب العطف، وباب النداء، وباب القسم، وبعدها الاجمال يأتي التفصيل انطلاقاً من هذا التساؤل على النحو الآتي: ما هي أمهات أبواب حروف المعاني في النحو العربي، وما مميزاتها

2 تعريف كلمة الأم لغة واصطلاحاً

1.2 تعريفها لغة:

تدل كلمة الأم في اللغة على معان منها¹: الوالدة وهو أشهر معانها؛ لأنها إذا أطلقت لا تقع إلا عليها، والأصل قال ابن سيدة: والعرب تقول: أصل كل شيء أمّه²، وقالوا أيضاً: أمّ كل شيء أصله. و قال الخليل (ت 175): كل شيء يضم إليه سائر ما يليه، فإن العرب تسمي ذلك الشيء أمّا³. فنجد من خلال هذا أن كلمة الأمّ تطلق على الوالدة، وعلى الأصل، وعلى كل شيء يضم إليه سائر ما يليه.

وقد كثر استعمال الأمّ في لغة العرب، وأضافوها إلى كلمات كثيرة من واقعهم، ومن ذلك أمّ القرى: مكة، وأمّ الرأس: الدماغ، وأمّ النجوم: الشمس أو المجرة، وأمّ الطعام: البطن، وأمّ الحرب: الراية.

2.2 تعريفها اصطلاحاً:

تأثر النحويون بهذه الاستعمالات اللغوية لكلمة الأمّ، فاستعملوها في موضوعات النحو و الصرف، فقالوا: أمهات الزوائد⁴، وأمهات الحركات⁵، وإنّ أن أمّ الأحرف الناصبة⁶، وإلا أمّ باب الاستثناء⁷، يريدون بذلك كل لفظة اشتركت مع غيرها في باب واحد، سواء أكان وجه الاشتراك العمل أم المعنى أم كليهما، وانفردت بخصائص لا توجد في غيرها من ألفاظ الباب.

3 تعريف الباب لغة واصطلاحاً:

1.3 تعريفه لغة:

يطلق الباب في اللغة على المكان الذي يُدخل منه، قال الزبيدي (ت 1205هـ): والباب، أي بمعنى المدخل، والطاق الذي يُدخل منه⁸، وبمعنى ما يغلق المدخل من الخشب وغيره⁹.

2.3 تعريفه اصطلاحاً:

للباب في اصطلاح العلماء معان مختلفة، بحسب العلم المستعمل فيه، فهو عند علماء الحدود والحساب بمعنى الغاية، وقد استعمله سيبويه (ت 180هـ) بهذا المعنى في قوله: بينت له حسابه باباً باباً¹⁰، وعند علماء الصرف بمعنى القياس الذي يكون عليه الفعل الماضي و المضارع من جهة ضبط الحركات و السكنات، كقولهم: هذا الفعل من باب نصر ينصُر، أو من باب فتح يفتَح، ويُطلق عند علماء المعجمات على حروف الهجاء، وما ينضم إليها من حروف أخرى يكون مجموعها كلمة واحدة كقولهم: باب الهمزة، وباب اللام، وباب النون، والباب عند الكُتاب والمصنفين لفظ يطلق على كلام يبحث فيه عن بعض أجزاء العلم

المباين من غيره من الأجزاء¹¹، على أن تكون مسائله من جنس واحد، أو نوع واحد، أو صنف واحد، ويُطلق عند النحويين على موضوعات النحو¹²، كقولهم: باب الاستفهام، وباب الشرط، وباب الاستثناء، وباب نواصب الفعل المضارع وجزمه، وباب إن و أخواتها، و باب العطف، وباب النداء، وباب القسم.

4 أمهات حروف المعاني ومميزاتها

1.4 همزة الاستفهام ومميزاتها:

فهي أم باب الاستفهام وأصله، وأقوى الأدوات في معنى الاستفهام كونها حرفاً. كما أنها الأقوى في باب الاستفهام؛ لأنها تدخل في مواضع الاستفهام كلها وغيرها مما يستفهم به يلزم موضعاً ويختص به، فمن للعاقل، وما لغير العاقل، وأي للعاقل وغيره، ومتى للزمان، و آتي للزمان و المكان أو الحال، و أيان للزمان و المستقبل، و اين للمكان، وهل للتصور، وكم للعدد، و كيف للحال.

أما همزة الاستفهام فتستعمل للسؤال عن عقل وغيره، وعن الزمان والمكان والحال، وفي التصور والتصديق، والإنكار، والتوبيخ، فهي تمتاز بعموم الاستعمال، والدال على العام أولى بالأصالة من الدال على الخاص¹³. وقد توسعوا فيها أكثر مما توسعوا في غيرها من أدوات الاستفهام، و التوسع من سمات الأمامت والأصول، ومن مقولات النحويين في ذلك: يتوسع في الأمهات ما لا توسع في غيرها¹⁴، ويتصرف في الأصول ما لا يتصرف في غيرها¹⁵، وقد جعل النحويون التوسع في الاستعمال إحدى الخصائص المميزة لأم الباب، ومن ذلك قول ابن يعيش: وإذ كانت الهمزة أعم تصرفاً، وأقوى في باب الاستفهام توسعوا فيها أكثر مما توسعوا في غيرها من حروف الاستفهام¹⁶ وقول ابن أبي الربيع (ت 688 هـ): " الهمزة أم الباب فأتسع فيها ما لم يتوسع في غيرها"¹⁷

فلم يستقبحوا أن يكون بعدها المبتدأ أو الخبر، وأن يكون الخبر فعلاً نحو: أزيد قام، واستقبحوا ذلك في غيرها. قال ابن هشام: إنها أعم تصرفاً من سائر أخواتها " خرجت عن الاستفهام الحقيقي " إلى المعاني الآتية: الإنكار الإيطالي، الإنكار التوبيخي، التقرير، التهكم، التعجب، الاستبطاء، وسائر المعاني لا ترد بجمع هذه المعاني أو لا ترد لشيء منها¹⁸. من خصائص أم الباب أنها لا يرى عند الحذف سواها¹⁹: لأنها أولى بالتوسع من بقية نظائرها، ولذلك يجوز حذفها وسائر أخواتها لا تحذف، وذلك سواء تقدمت عليها أم كقول عمر بن أبي ربيع:

فوالله ما أدري وإن كنت دارياً بسبع رميت الجمر أم ثمانياً

أراد أسبع. أم لم تتقدم عليها كقول الكميت:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب؟

أراد أو ذو الشيب يلعب؟

كما أنها تدخل على الإثبات والنفي، وسائر أخواتها لا يدخل إلا على الإثبات خاصة. وتشتأثر دون أخواتها بتمام التصدير وذلك بدليلين:

1 - أنها لا تعاد بعد أم المتصلة ولا المنقطعة.

2 - أنها إذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو الفاء أو بثم قدمت على العاطف تنبها على أصلاتها في التصدير نحو قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾²⁰ وقوله: ﴿أَبْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾²¹ وقوله: ﴿أَقْبَلَا

تَعْفُلُونَ﴾²²، ﴿أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمَنْتُمْ بِهِ﴾²³، و سائر أخواتها تتأخر عن حروف العطف نحو قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ

تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۗ ءَايَاتُ اللَّهِ ۙ 24، ﴿بَأْسٌ تَذْهَبُونَ﴾ 25، ﴿بَأْسٌ تُوْبَكُونَ﴾ 26، ﴿بَهْلٌ يَهْلِكُ إِلَّا الْفَوْمُ الْقَبْسِفُونَ﴾ 27، ﴿بِمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ 28.

تدخل على الشرط نحو قوله تعالى: ﴿أَبَائِسَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ إِنفَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْفَبِكُمْ﴾ 29، بخلاف هل لا تدخل عليه. وتدخل أيضا على إنَّ نحو قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ﴾ 30 بخلاف هل فلا تدخل عليها أيضا. ومن ذلك أيضا: التصرف في جملتها بتقديم المفعول والفصل بين الهمزة والفعل نحو: أزيدا ضربت؟ ولا يجوز ذلك في غيرها مما تستفهم به، فلهذه الأوجه كلها كانت همزة الاستفهام أحق أخواتها بالأمية. ولذلك كان لها من سعة التصرف ما لم يكن لغيرها ومن خلال هذا كله نستطيع أن نقول: إنها أكثر تصرفا وأعم ثباتا وفي هذا الشأن يقول السيرافي "أعلم أن الحروف التي تشترك في معنى واحد قد يكون بعضها أقوى من بعض في ذلك المعنى، وأكثر تصرفا، وأعم ثباتا ومن ذلك أن ألف (همزة) الاستفهام يشاركها في الاستفهام هل، وأين وكيف ومن وما أشباه ذلك، غير أن الألف (الهمزة) أقواها كلها في باب الاستفهام؛ لأنها تقع في مواضع الاستفهام كلها وغيرها لها موضع واحد... فلما كانت الألف هكذا حسن فيها من التقديم والتأخير ما لم يحسن في غيرها³¹ ونخلص إلى أن الأصالة، والحرفية، والبساطة، والعموم، وسعة التصرف، والحذف من مميزات همزة الاستفهام.

2.4 إلا الاستثنائية ومميزاتها:

أصل أدوات الاستثناء "إلا" وهي أمها؛ لأنها حرف، قال العكبري في تعليقه لأصالة إلا في أدوات الاستثناء «وأصل أدوات الاستثناء إلا لوجهين: أحدها أنها حرف، والموضوع لإفادة المعاني الحروف... والثاني أنها تقع في جميع أبواب الاستثناء للاستثناء»³² كما أن بها ينقل الكلام من حال إلى حال فالإلا تنقل الكلام من العموم إلى الخصوص، كما تنقل ما النافية الكلام من الإيجاب إلى النفي، وتنقل همزة الاستفهام الكلام من الخبر إلى الاستخبار، وتنقل أداة التعريف الكلام من التنكير إلى التعريف. كما تقع في جميع أبواب الاستثناء التام والناقص، والمتصل والمنقطع، وما عداها يقع في مواضع مخصوصة منه أو يشاركها في بعض مواقعها مع أصلاتها وفرعيته قال الحيدرة اليميني: أمّا إلا فهي أم الباب؛ لأنها تنصب ما بعدها إذا كان موجبا، أو مقدّما أو منقطعا وتتبع ما قبلها إذا كان مفرّغا³³. لأنها أصل في باب الاستثناء، مختصة به، لا تخرج عن معناه، وما عداها مما يستثنى به فرع؛ لأنه يخرج إلى معان تدخله زائدة عن معنى الاستثناء، قال ابن الوراق: فإن قال قائل: لأي شيء أن أصل الاستثناء بـ (إلا) قيل له: لأنه لا يخرج عن معناه، ولا يفيد غيره، وأما سواها مما يستثنى به فيخرج عن الاستثناء لمعاني تدخله فصار في الحكم زائدا عن الحكم (إلا) فوجب أن يكون فرعا في الباب إذ زاد حكمه على ما يقتضيه حكم الباب، وكانت إلا مختصة بما يقتضيه الباب؛ فلذلك وجب أن تكون أصلا في الباب³⁴.

ويكثر التصرف بجملتها بخلاف أخواتها من حيث تقديم المستثنى على المستثنى منه كقول الكميت بن يزيد:

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق مذهب.

ومن حيث حذف المستثنى منه نحو: ما قام إلا زيد.

كما أنها تقع بين المبتدأ والخبر نحو: ما زيد إلا قائم، أو بين الموصوف والصفة نحو: ما جاءني أحد إلا زيدا خير منه، أو بين الحال وصاحبها نحو: ما جاء زيد إلا ضاحكا. وهذا لا يكون لغيرها، وعند الحذف تقدر أخواتها بها. والحق بها غير، سوى، وبيد، وعدا، وخلا، حاشا، وليس، ولا يكون، وهذه ثمانية متفق عليها، وزاد ابن معط فوقها (إلا أن يكون) وألحق بها أيضا خمسة مختلف فيها أثبتها قوم ونفاها آخرون وهي: لاسيما بفروعها، ولما، وبله ودون وما³⁵. ونستنتج مما سبق ذكره أن الأصالة، وكثرة التصرف، والعموم، والحرفية من مميزات إلا.

3.4 أن الناصبة للفعل المضارع ومميزاتها

أن أصل النواصب للفعل و أمّ الباب بالاتفاق قال السيوطي : إن (أن: أصل النواصب للفعل و أمّ الباب بالاتفاق كما نقله أبو حيان في شرح التسهيل ومن ثم اختصت بأحكام³⁶ حكي عن الخليل أنه قال: لا ينصب شيء من الأفعال إلا بـ) (أن³⁷ و يستدل على أميتها؛ أن مال لا خلاف في كونه ناصبا أولى بالأمية مما لا خلاف فيه ؛ لأن حق أم الباب أن تكون متصفة بالاتفاق عليها؛ لأنها كالعلم من بين أخواتها؛ بسبب لزومها معنى الباب، كما أنّ أن ليس لها معنى في نفسها بخلاف لن و كي و إذن، فلن للنفي، و كي للتعليل ، و إذن للجواب و الجزاء، فأن بالنسبة لأخواتها كالمفرد، و هنّ كالمركب، و معلوم أن المفرد أصل للمركب، و من مميزاتها الاتفاق على بساطتها، و الاختلاف في بساطة أخواتها. وقد توسعوا في التصرف فيها، وذلك بإعمالها ظاهرة ومضمرة بخلاف أخواتها فلا تعمل إلا ظاهرة، وهي إلى هذا تدخل على الماضي نحو: أن كان ذا مال والمضارع نحو: أن يقوم بخلاف أخواتها فلا تدخل إلا على المضارع. وتضمرون دون أخواتها بعدما ظاهره أنه ناصب بنفسه وهو الفاء، وأو، وثم، واللام، وحتى. وينصب بها بلا تقدير أو شرط، ولا ينصب بكي وإذن إلا بتقدير أو شروط، ويجوز الفصل بينها أن وبين منصوبها المضارع بظرف أو جار ومجرور أو قسم أو معمول المنصوب. فمن مظاهر استعمال أن المصدرية دخولها على الماضي والمضارع والأمر³⁸ ووقوع مصدرها المؤول مرفوعا، أو منصوبا أو مجرورا بحسب العوامل الطالبة له³⁹ وجواز وقوعها صدرا وحشا⁴⁰ ومن خصائص أن أنها تحمل الأحراف الناصبة للفعل المضارع عليها والمحمول فرع على المحمول عليه)⁴¹؛ لأن المحمول عليه باقٍ على أصله، والمحمول خارج عن أصله و ملحق بأصل آخر، قال الأنباري (ت 577 هـ) وحملت لن وإذن وكي على أن، وإنما حملت عليها لأنها تشبهها)⁴².

فالاتفاق على كونها حرف نصب ليس له معنى في نفسه ، والأصلية ، وسعة التصرف ، والإضمار ، والعموم كل هذا من مميزاتها.

4.4 إن لتوكيد الاسم ونصبه ومميزاتها

هي أم الباب لكونها حرفا باتفاق، والأصل في إفادة المعاني للحروف، ومما يستدل على أميتها بساطتها من حيث المعنى دون سائر أخواتها؛ إذ هي تفيد معنى واحدا هو التوكيد بخلاف سائر أخواتها، فلكن للاستدراك، وليت للتمني، ولعل للترجي والإشفاق، وكان للتشبيه، تختص إنّ بأن تليها لام الابتداء كما تتميز على رأي الكوفيين بجواز حذف اسمها ضمير الشأن للعلم به. وهي كالمفرد، وأخواتها كالمركب، والمفرد أصل للمركب. فالاتفاق على حرفيتها، وبساطتها بعض مميزاتها.

5.4 باء القسم ومميزاتها

أحرف القسم المجمع عليها: الباء، الواو، و التاء، و اللام، و أمها الباء لكونها أصل حروف القسم بالإجماع ، وإن كانت الواو أكثر استعمالا منها. قال ابن الأنباري: « فإن قيل فلم قلت: إن الأصل في حروف القسم الباء دون غيرها، قيل: لأن فعل القسم المحذوف فعل لازم، ألا ترى أن التقدير في قولك : بالله لأفعلنّ: أقسم بالله، أو أحلف بالله ، والحرف المعدى من هذه الأحرف هو "الباء" لأن الباء هو الحرف الذي يقتضيه الفعل، وإنما كان الباء دون غيرها من الحروف المعدية لأن الباء معناها الإلصاق فكانت أولى من غيرها ليتصل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته»⁴³ و الذي يدل على أن الباء أصل حروف القسم أنها تجر كل اسم مطلقا ظاهرا كان أم مضمرا، وليس ذلك لأخواتها؛ كما يتم الجر بها في القسم وغيره⁴⁴ وتختص الواو أيضا بالظاهر، والبقية تختص بظاهر بعينه، والمطلق أولى بالأمية من المقيد. فالتاء لا تجر إلا لفظ الجلالة (الله)، وأن اللام لا تجر كذلك إلا اسم الله تعالى بشرط أن يكون في الكلام معنى التعجب، والواو لا تجر المضمرة أبدا، وتجر كل ظاهر مطلقا. وأن الباء يقسم بها دون أخواتها في الطلب والاستعطاف نحو: بالله اخبرني، وبالله هل قام زيد أي: أسألك بالله مستحلفا⁴⁵ كما يجوز حذفها دون

حذف أخواتها ويجوز إظهار فعل القسم معها دون أخواتها بلا خلاف إلا في الواو، ووجوب إضماره مع سائر أخواتها، فمن إظهاره قوله تعالى: ﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾⁴⁶ ومن إضماره قوله تعالى: ﴿بِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾⁴⁷ وتكون الباء أيضا للتعدية نحو: ذهبت بزيد، وللاستعانة نحو: كتبت بالقلم إذا كانت داخلة على آلة الفعل حقيقة كما في هذا المثال، أو داخلة على آلة الفعل مجازا مثل: بسم الله الرحمن الرحيم وللمصاحبة في دخلت عليه بثياب السفر. ولباء الجر معان أخرى كثيرة منها التعويض مثل: بعثك هذا بهذا، والتبعيض مثل قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾⁴⁸ أي منها والمجازة مثل قوله تعالى: ﴿فَسَأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾⁴⁹ أي عنه، والظرفية زمانية أو مكانية مثل قوله تعالى: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾⁵⁰، ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ﴾⁵¹ والاستعلاء مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنٍ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِفِئْطَارٍ﴾⁵²؛ أي على قنطار، والتوكيد في الزائدة سواء كانت مع الفاعل نحو: كفى بالله شهيدا، أو مع المفعول مثل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾⁵³ أو مع المبتدأ مثل بحسبك درهم، أو مع خبر ليس مثل قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾⁵⁴.

6.4 من الجارة ومميزاتها

الأصل في "من" أنها حرف جر باتفاق وإجماع لذلك كانت أولى بالأمية، كما أنها تجر الظاهر والمضمر، وما كان كذلك أولى بالأمية مما لا يقوى إلا على جر الظاهر، وهي أكثر استعمالا ودورانا في الكلام. وهي أولى بالأمية من (متى ولعلّ وكي)؛ لأن الجر بهذه الثلاثة شاذّ، وما الجر به محل اتفاق وإجماع أولى بالأمية مما الجر به شاذّ، كذلك هي أولى بالأمية من هذه الثلاثة؛ لأنها ملازمة للحرفية الجارة، وهي أولى بالأمية من: (مذ، ومنذ، ورب، وحتى، والكاف، وواو القسم، وتانه)؛ لأن هذه السبعة تختص بجرّ الظاهر، ومنّ تجرّ الظاهر والمضمر، وما كان كذلك أولى بالأمية مما لا يقوى إلا على جرّ الظاهر، وهي أولى بالأمية من (لولا) لبساطتها، وتركيب لولا، واختصاص لولا بجرّ المضمر، وقد سبق أن ما يجرّ الظاهر والمضمر أقوى، ومن ثمّ أولى بالأمية، وكذلك الخلاف في الجرّ بلولا، فهي عند سيبويه من حروف الجر، ولكن لا يجرّ إلا المضمر نحو: لولاي، ولولاك ولولاه.

فالبساطة والعموم، والأصالة، والحرفية الجارة بالاتفاق، وكثرة الاستعمال والدوران في الكلام كل هذا من مميزات منّ الجارة.

7.4 إن الشرطية الجازمة لفعلين ومميزاتها

تم الإجماع على أمية إنّ لكونها حرفا اتفاقا، والبواقي أسماء، قامت مقامها والأصل في إفادة المعاني للحروف. قال ابن الأنباري: «فأما ما عدا (إن) من الألفاظ التي يجازى بها فإنما عملت لأنها قامت مقام (إن) فعملت عملها»⁵⁵. وقال ابن يعيش: «وإنما عملت هذه الأسماء من أجل تضمينها معنى (إن)»⁵⁶

وقال الرضي: «وإنما وجب إبهام كلمات الشرط لأنها كلها تجزم لتضمينها معنى إن التي هي للإبهام، فلا تستعمل في الأمر المتيقن من المقطوع به، قال ابن الوراق: واعلم أن هذه الأسماء التي استعملت في باب الجزاء إنما يجزم ما بعدها بتقدير إن ولكن حذف لفظ (إن) اختصارا واستدلالا بالمعنى؛ لأن الأصل أن تعمل الأفعال والحروف، فأما الأسماء فليس أصلها أن تعمل ولذلك وجب تقدير (إن) والله أعلم⁵⁷ ومنها أيضا "إن" فقد تصرف العرب فيها، فاستعملتها شرطية، وناقية، ومخففة من الثقيلة وزائدة⁵⁸.

ومن مميزات إن الشرطية الجازمة لفاعلين: لاتفاق على حرفيتها بالإجماع، وسعة التصرف، والجزم بالأسماء في باب الشرط والجزاء بتقدير إن.

8.4 لم الجازمة للفعل المضارع الواحد ومميزاتها

أم الباب لتصريح بعض النحاة في ذلك، وتلميح بعضهم الآخر بذلك، وهو قولهم: لم وأخواتها⁵⁹. وأنها أحق أخواتها بالأمية، لكونها تتميز عن باقي أخواتها بالأصالة والعموم والبساطة والبسيط أولى بالأمية من المركب، والجزم بنفسها والجازم بنفسه أحق بالأمية مما فيه خلاف. فعملت هذه الأدوات الجزم لمضارعتها أدوات الشرط الجازمة، من حيث اختصاص كل بالفعل، ومن حيث إن المضارع بعد لم وأخواتها يقع بمعنى الماضي، كما يقع بعد إن وأخواتها بعد الاستقبال. ولما كانت لم أقوى أخواتها شهما بـ إن وكانت هذه أم باهما⁶⁰ كان حق لم أن تكون كذلك⁶¹. كما لا اختلاف في جزمها المضارع مطلقا بلا قيد، سواء أكان للمتكلم أم للمخاطب أم للغائب، وجزم أخواتها له مقيد، والمطلق أحق بالأمية من المقيد، ولذلك جاء في قولهم: لم لنفي الماضي مطلقا، سواء أكان منقطعا عن زمان الإخبار، أم متصلا بزمان الحال، أم قريبا منه. وتجزم لم المضارع مطلقا من غير اشتراط كونه طلبا. ونستنتج أن من مميزات لم الجازمة للفعل المضارع الواحد البساطة، والأصالة والعموم، وجزمها بنفسها المضارع مطلقا بلا قيد.

9.4 لو الشرطية غير الجازمة ومميزاتها:

لوهي "أم" أدوات الشرط غير الجازمة كما صرح بذلك عدد غير قليل من النحويين، لكونها حرفا، ولا خلاف في ذلك والأصل في الجزاء أن يكون بالحروف⁶² وأن لو الشرطية أشهر في الشرطية من سائر أخواتها فيها. وأكثر دورانا وتصرفا، ومعلوم أن الأصل في الشرط أنه للكون العام، فبابه العموم والابهام، ولو في استعمالها شرطا لا تناقض هذا الأصل، بخلاف إذا فيضعفها في الشرطية أنها تستعمل فيما لا بد من وقوعه، كقولك: إذا احمرَّ البسر تأتينا، فاحمراره كائن لا محالة، ووقتها معين فيما تضاف إليه، وباب الشرط مختص بما هو محتمل للكون⁶³ و (إذا، وكيف، وكلما) اسما، وسبق أن المعاني تؤدي بالحروف، ولكونها بسيطة و (أما، ولولا، لوما، وكلما) مركبة، والمركب فرع والمفرد أصل، ولأصالة لو استحقت الأمية، وكون لو مجرد لولا، ولوما؛ إذ ما لا زيادة فيه أحق بالأمية مما فيه زيادة.. ومعلوم أن الأصل في الشرط أنه للكون العام، فبابه العموم والابهام ولو في استعمالها شرطا لا تناقض هذا الأصل، بخلاف إذا فيضعفها في الشرطية أنها تستعمل فيما لا بد من وقوعه، كقولك: إذا احمرَّ البسر تأتينا، فاحمراره كائن لا محالة، ووقتها معين فيما تضاف إليه، وباب الشرط مختص بما هو محتمل للكون⁶⁴، وأن لو أقوى أخواتها شهما بـ إن الشرطية الجازمة كما كانت إن أما للجازمة، لاشتراكهما في الحرفية وفي البساطة، وفي اقتضاءهما جوابا، وفي أن يليهما المستقبل، وأنهما يصرفان الماضي إلى الاستقبال وقول الأخطل:

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار.

وفي اختصاصهما بالدخول على الفعل. وفي الاستغناء عن جوابهم: ومثاله مع الواو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ فُرءَ أَنَا سِيرَتِ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ فُطِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتِيُّ بَلِّ لِّلِهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾⁶⁵. وفي الاستغناء عن شرطهما وجوابهما. وفي صحة أن يليهما اسم مرفوع على إضمار فعل يفسره ظاهر بعده اختيارا، ومن ذلك قول حاتم: لو ذات سوار لطمتني وقول عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، وقصره ابن عصفور على الضرورة والذي عليه الناس عدم قصره على الضرورة أو الندرة.

فسعة الصرف ، وكثرة الدوران في الكلام ، والبساطة والحرفية ، و الأصالة والقوة في الشرطية أظهر منها في سائر أخواتها من مميزات لو الشرطية غير الجازمة.

10.4 واو العاطفة ومميزاتها

الواو العاطفة هي أم حروف العطف، وهي لمطلق الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه ، وأما سائر أخواتها فتفيد هذا ومعنى آخر زائداً، كالترتيب مع الفاء، والمهلة مع ثم، والشك مع أو، والاضراب مع بل، والاستدراك مع لكن، والنفي مع لا، فصارت الواو لهذا بمنزلة الشيء المفرد، وباقي الحروف بمنزلة المركب، والمفرد أصل للمركب وسابق عليه⁶⁶. ويدل على أميتها (كثرة استعمالها ودورها في باب العطف بوجه خاص، وفي العربية بشكل عام، وهي كثرة ليست لإحدى أخواتها)⁶⁷.

تتميز باقترانها بـإِذَا نحو قوله تعالى: ﴿مَا شَا كِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾⁶⁸ و اقترانها بـلَا إن سبقت بنفي ، ولم تقصد المعية نحو: ما قام زيد ولا عمرو لتفيد أن الفعل منفي عنهما في حالي الاجتماع والافتراق ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالتِّبَةِ تَقْرِبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾⁶⁹. واقترانها بلكن، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَكْفُرُ اللَّهُ﴾⁷⁰. ويعطف الجملة الاسمية على الفعلية، والفعلية على الاسمية، وهو على رأي أبي علي جائز في الواو دون سائر أخواتها وبكثرة التصرف فيها بالنظر إلى سائر أخواتها.

تتميز بكونها بمنزلة الشيء المفرد وكثرة الاستعمال والدوران في باب العطف ، وعطف الجملة الاسمية على الفعلية ، والفعلية على الاسمية.

11.4 يا النداء ومميزاتها

ياء النداء هي أم باب النداء، قال ابن يعيش: أصل حروف النداء يا؛ لأنها دائرة في جميع وجوهه؛ لأنها تستعمل للقريب والبعيد، والمستيقظ والنائم، والغافل والمقبل، فلما كانت تدور فيه هذا الدوران كانت لذلك أم الباب⁷¹ تتميز بكثرة الاستعمال، والعموم تستخدم لنداء البعيد حقيقة أو حكماً، والقريب حقيقة أو حكماً توكيداً، والمتوسط. ثبت لها ذلك، دون سائر أخواتها، باستقراء كلام العرب وأساليهم ومشاركتها دون سائر أخواتها (وا) في الندبة، وبشيوخ حذفها، بالأصالة كونها أصلاً لعدد من أخواتها.

فشيوع حذفها، والأصالة، والحرفية، وكثرة الاستعمال، والعموم من مميزاتها.

5. خاتمة

و في خاتمة هذا البحث نستنتج أن لحروف المعاني أمهات تمتاز عن أخواتها بمميزات لا توجد لغيرها منفردة بها فضلاً عما تشترك فيه معها، موزعة على أبواب منها: باب الاستفهام، وباب الشرط، وباب الاستثناء، وباب نواصب الفعل المضارع و جزمه، وباب إن و أخواتها، و باب العطف، وباب النداء، وباب القسم، تتميز هذه الأمهات بعموم الاستعمال، وكثرتها، والتوسع فيه، والبساطة، والأصالة ، و سعة التصرف ، ووضع اللفظة للدلالة على معنى الباب، و تفسير بقية ألفاظ الباب وتقديرها بالأم، و اتفاق النحويين على حرفيتها ، و الأولوية والبدء بذكرها ، ولا يشترط توفر كل هذه المميزات في الأم الواحدة، بل يكفي أن تتصف بكثرتها.

6. قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

المراجع:

- 1_ ابن أبي الربيع: أبو الحسين، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي (ت 688هـ) البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق عياد بن عيد الثبيتي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986 م.
- 2_ الأشموني شرح الألفية القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- 3_ الأزهرى: خالد بن عبد الله (ت 905 هـ) شرح التصريح على التوضيح، بيروت، دار الفكر (د.ت)
- _ الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت 577 هـ)
- 4_ أسرار العربية، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الجيل، ط1 1995 م
- 5_ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1998
- 6_ مع الأدلة في أصول النحو، تحقيق: سعيد الأفغاني، دمشق، مطبعة الجامعة السورية ط1، 1957 م
- 7_ الأسترابادي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت 686 هـ) شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: إميل بديع يعقوب بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1994 م،
- 8_ الجرجاني: السيد الشريف، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ) التعريفات تحقيق: عبد الرحمن عميرة، بيروت، عالم الكتب، ط1م. 1987،
- 9_ ابن جني: أبو الفتح، عثمان (ت 392 هـ)، الخصائص تحقيق: محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى (د.ت) له
- 10_ ابن الحاجب: أبو عمرو، عثمان بن عمر (ت 646 هـ) الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق:
- 11_ ابن حمدون أحمد بن محمد (ت 1232هـ)، حاشية ابن حمدون على شرح المكودي على ألفية ابن مالك تحقيق محمد صدقي، بيروت، دار الفكر، 1995 م.
- 12_ أبو حيان، ارتشاف الضرب تحقيق مصطفى أحمد النماس، القاهرة مطبعة المدني، ط1 1987
- 13_ الخليل بن أحمد الفراهيدي: أبو عبد الرحمن (ت 175هـ) معجم العين، تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال (د.ت).
- 14_ علي بن سليمان الحيدرة اليميني كشف المشكل في النحو تحقيق هادي عطية مطر، بغداد، مطبعة العاني، ط1، 1984
- 15_ المالمقي: أحمد بن عبد النور (ت 703 هـ)، رصف المباني في شرح حروف المعان، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية (د.ت).
- 16_ ابن مالك، شرح التسهيل، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتح السيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2001
- 17_ المررد: أبو العباس، محمد بن يزيد (ت 285 هـ) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت، عالم الكتب (د.ت)
- 18_ المجاشعي علي بن فضال (ت 479 هـ) شرح عيون الإعراب، تحقيق: حنا جميل حداد، الزرقاء، مكتبة المنا، ط1. 198
- 19_ محمد الدمياطي (ت 1287هـ)، حاشية الخصري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: الخصري، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998.
- 20_ المرادي: الحسن بن قاسم (ت 749 هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط2 1983 م،
- 21_ المطرزي المصباح في علم النحو تحقيق وشرح وتعليق عبد الحميد السيد طلب مكتبة الشباب ط1
- 22_ مكي بن أبي طالب (ت 437هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: حاتم صالح الضامن، بغداد، دار الحرية للطباعة ط1، 1975

- 23_ ابن الناظم: بدرالدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت 686 هـ) شرح ألفية ابن مالك، عناية محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مصورة من منشورات ناصر خسرو 1312 هـ.
- 24_ ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم (ت 710 هـ) لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط3، 1994 م (مادة أم)
- 25_ الزبيدي، أبو الفيض، محمد مرتضى (ت 1205 هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري بيروت، دار الكتب، 1994 م.(بوب)
- 26_ الزركشي، بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت 794 هـ) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1988 م.
- 27_ ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري (ت 316 هـ) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996 م
- 28_ سيبويه أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ) الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت دار اليجي (د ت)،
- 29_ ابن سيده: أبو الحسن، علي بن إسماعيل (ت 458 هـ) المخصص، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، لجنة إحياء التراث العربي،
- 30_ السيرافي على سيبويه تحقيق أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 2008،
- 31_ السيوطي، همع الهوامه في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 م.
- 32_ ابن الشجري: أبو السعادات، علي بن حمزة العلوي (ت 542 هـ) أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، القاهرة، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، ط1، 1992 م، دت
- 33_ الشنتمري: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى (ت 476 هـ)، النكت في تفسير كتاب سيبويه، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الكويت، معهد المخطوطات العربية، ط1، 1987 م،
- 34_ الصبان: محمد بن علي (ت 1206)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، هـ)، بيروت دار الفكر (د، ت)
- 35_ ابن عصفور: علي بن مؤمن الإشبيلي (ت 669 هـ)، شرح جمل الزجاجي، تحقيق: صاحب أبو جناح، بيروت عالم الكتب، ط1، 1999 م
- 36_ ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق محمد كامل بركات، مكة المكرمة جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، ط1، 1980.
- 37_ العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، وعبد الإله نيهان، دمشق، دار الفكر، ط1، 1995
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف (ت 761 هـ)،
- 38_ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (د. ت)
- 39_ مغني اللبيب عن كتب الأعراب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت،
- 40_ ابن الوراق: أبو الحسن، محمد بن عبد الله (ت 381 هـ) علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشيد، ط1، 1999 م
- 41_ ابن يعيش: موفق الدين، ابن يعيش (ت 643 هـ) شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب، (د.ت)

- 1 ينظر الخليل أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) معجم العين تحقيق: مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، بيروت، دار الهلال د . ت، ج 8 ص: 433، أمه، ولسان العرب، لابن منظور ، أبو الفضل ، محمد بن مكرم (ت 710 هـ) بيروت ، دار صادر ، ط3 ، 1994 م
- 2 المخصص، ابن سيّدة : أبو الحس ، علي بن إسماعيل (ت 458 هـ) ، تحقيق، لجنة إحياء التراث العربي، بيروت لجنة إحياء التراث العربي ج 13 ، ص : 180 ،
- 3 العين، ج8 ، ص : 436 ،
- 4 ينظر الكتاب سيبويه أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، تحقيق :عبد السلام هارون، بيروت دار الجي (د ت) ج 4 ص : 319 . و323، وشرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم: بدر الدين، محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك (ت 686 هـ)، عناية: محمد سليم اللبابيدي، بيروت، مصورة من منشورات ناصر خسرو 1312 هـ . ص: 15
- 5 ينظر شرح عيون الاعراب، المجاشعي علي بن فضال (ت 479 هـ) ، تحقيق : حنا جميل حداد ، الزرقاء ، مكتبة المنا ، ط 1. 198 ص: 54 ،
- 6 ينظر رصف المباني في شرح حروف المعان، المالقي: أحمد بن عبد النور(ت ٧٠٢ هـ)، تحقيق : أحمد بن محمد الخراط، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية (د . ت) ص: 112، والجنى الداني في حروف المعاني، المرادي: الحسن بن قاسم(ت 749 هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل ، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ط2 1983 م ص : 217 ،
- 7 ينظر ابن يعيش: موفق الدين، ابن يعيش (ت 643 هـ) شرح المفصل، بيروت، عالم الكتب، (. ت) ج2 ص: 77، و شرح الكافية الشافية، ابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة، مطبوعات جامعة أم القرى ط1 م1982. ج2 ص: 156 ،
- 8 تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، أبو الفيض، محمد مرتضى (ت 1205 هـ) تحقيق: علي شيري بيروت، دار الكتب، 1994 م . (بوب)
- 9 المرجع نفسه
- 10 الكتاب، ج1، ص: 392 ، وينظر لسان العرب (بوب)
- 11 الجرجاني: السيد الشريف، علي بن محمد بن علي (ت 816هـ) التعريفات تحقيق: عبد الرحمن عميرة، بيروت، عالم الكتب، ط1م. 1987م، ص 66 ،
- 12 ينظر الكتاب ج 1، ص: 33، 44، 45، 118، وأسرار العربية، الأنباري: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد (ت 577 هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت، دار الجبل، ط1 1995 م ص: 44 و78 ، و93،
- 13 شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتح السيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 ، 2001 م. ج2، ص: 108.
- 14 ينظر شرح التصريح على التوضيح، الأزهري: خالد بن عبد الله (ت 905 هـ)، بيروت، دار الفكر (د. ت). ج1 ص: 300، و حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الصبان: محمد بن علي(ت 1206 هـ) ، بيروت دار الفكر دون تاريخ (ج1 ص: 242، و حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : الخضري : محمد الدمياطي(ت 1287هـ)، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط1، 1998 ج1 ص: 257
- 15 ينظر الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري، تحقيق: حسن حمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، ج 1 ص: 146. والأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985 م، ج 2 ص: 279.
- 16 شرح المفصل ج 1 ص: 81.

- 17 البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع: أبو الحسين، عبيد الله بن أحمد الإشبيلي (ت 688هـ)، تحقيق عياد بن عيد الشبتي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986 م. ج 2 ص: 633.
- 18 ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ج1، ص 17، 18.
- 19 ينظر رصف المباني ص: 53، ومغني اللبيب ص: 243.
- 20 الأعراف 185.
- 21 غافر 82.
- 22 آل عمران 64.
- 23 يونس 51.
- 24 آل عمران 101.
- 25 التكويد 26.
- 26 الأنعام 95.
- 27 الأحقاف 35.
- 28 النساء 88.
- 29 آل عمران 144.
- 30 يوسف 90.
- 31 السيرافي على سيبويه تحقيق أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 2008، ج3 ص 277
- 32 اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، وعبد الإله نبهان، دمشق، دار الفكر، ط1، 1995 م، مج1 ص : 302
- 33 ينظر علي بن سليمان الحيدرة اليميني كشف المشكل في النحو تحقيق هادي عطية مطر، بغداد، مطبعة العاني، ط1، 1984 12 (501،502).
- 34 ابن الوراق علل النحو
- 35 علل النحو لابن الوراق: أبو الحسن، محمد بن عبد الله (ت 381هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، مكتبة الرشيد، ط1، 1999م (400)
- 36 السيوطي الأشباه و النظائر. ج3 ص 244.
- 37 شرح الكتاب للسيرافي ج1 ص: 74 وشرح التسهيل ج4 ص: 20 والجنى الداني ص: 363
- 38 ينظر شرح جمل الزجاجي لابن خروف ج1 ص: 293.
- 39 رصف المباني ص: 111، والبرهان في علوم القرآن، الزركشي، بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت 794هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1988 م، ج 3، ص : 247 .
- 40 ينظر المقتضب ج 3، ص : 5، والأصول في النحو، ابن السراج: أبو بكر محمد بن السري (ت 316هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م ج 1، ص : 266 . ومغني اللبيب ص: 41، وشرح التصريح ج 1 ص : 232 .
- 41 ينظر لمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات الأنباري، تحقيق: سعيد الأفغاني، دمشق، مطبعة الجامعة السورية ط 1، 1957 م، ص : 101 .
- 42 أسرار العربية ص: 288.
- 43 أسرار العربية، ص: 275، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1998 م، ج4 ص: 232.

- 44 ينظر رصف المباني، ص 53، و460.
- 45 ينظر همع الهوامع ج 4 ص: 232.
- 46 الأنعام، الآية: 109
- 47 ص، الآية: 82
- 48 الإنسان، الآية: 6
- 49 الفرقان، الآية: 59
- 50 القمر، الآية: 34
- 51 القصص، الآية: 44
- 52 آل عمران، الآية: 75.
- 53 البقرة، الآية: 195.
- 54 الزمر، الآية: 36 .
- 55 ينظر أسرار العربية لابن الأنباري ص 336، والانصاف ج 2 ص: 617.
- 56 ينظر، شرح المفصل لابن يعيش ج 7 ص: 43.
- 57 ابن الوراق، علل النحو 438، 442
- 58 ابن الشجري، الأمالي الشجرية ج 3 ص: 143
- 59 علل النحو لابن الوراق ص: 198
- 60 الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، أسرار العربية، ص: 333 وعلل النحو لابن الوراق ص: 198، والعكبري، اللباب في علل البناء والإعراب. ج 2 ص: 47.
- 61 ينظر شرح كافية ابن الحاجب، الاسترلابادي: رضي الدين محمد بن الحسن (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: إميل بديع يعقوب بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1994 م ج 4 ص 82، وشرح المفصل لابن يعيش ج 8 ص: 110 وأبو حيان، ارتشاف الضرب تحقيق مصطفى أحمد النماس، القاهرة مطبعة المدني، ط1 1987. ج 2 ص: 544.
- 62 ينظر اللباب للعكبري ج 2 ص: 63. والإنصاف ج 2 ص: 644، 45.
- 63 ينظر اللباب للعكبري ج 2، ص: 56 .
- 64 ينظر اللباب للعكبري ج 2، ص: 56 .
- 65 الرعد 31
- 66 ينظر علل النحو لابن الوراق 377 واسرار العربية لابن الانباري 302 واللباب للعكبري ج 1 ص 411 والأشباه والنظائر للسيوطي ج 3 ص 214.
- 67 رصف المباني للمالقي ص: 410 والجنى الداني للمراي ص: 158.
- 68 الانسان، الآية: 3
- 69 سبأ، الآية: 37
- 70 الأحزاب، الآية: 40 .
- 71 شرح المفصل ج 8 ص: 118.